

AN ANALYTICAL OF USE EFFICIENCY OF THE AGRICULTURAL IN EL-DAKAHLIA GOVERORATE.

Youssef, M.A.

Economic- Department., Fac-Agric., Mansoura University.

دراسة تحليلية لكفاءة استخدام الموارد الزراعية بمحافظة الدقهلية.

محمد على يوسف

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة- جامعة المنصورة

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على مدى كفاءة استخدام الموارد الزراعية بمحافظة الدقهلية خلال الفترة (١٩٨٨-٢٠٠٠)م والتي شهدت بتطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي وأثراها على كفاءة استخدام الموارد الزراعية من إنتاج أهم المحاصيل الرئيسية بمحافظة الدقهلية، وتشير المعايير التي استندت إليها الدراسة لقياس الكفاءة إلى زيادة المساحات المزروعة بمحاصيل القمح والأرز والذرة الشامية، وتنقص مساحة حصول القطن خلال الفترة المذكورة، وكذلك بالنسبة لمتوسط إنتاج الفدان من محصول القطن، الأمر الذي يشير إلى تبني وزارة الزراعة لأصناف الحبوب عالية الإنتاجية، بينما في محصول القطن وكما تشير إليه بعض الدراسات من أنه محصول شديد التأثر بالعوامل الجوية والبيئية المحيطة وعزوف كثير من الزراع عن زراعته نظراً لارتفاع تكاليف إنتاجه بالنسبة للمحاصيل الأخرى.

وتشير نتائج التقرير القياسي للموارد الزراعية المستخدمة في إنتاج محاصيل القمح، والأرز، والذرة الشامية، والقطن خلال الفترة (١٩٨٨-٢٠٠٠)م بمحافظة الدقهلية والتي استندت فيه الدراسة إلى تغير دول الإنتاج للمحاصيل المذكورة، إن النسبة بين قيمته الإنتاجية والحدية والتغ悱ة البديلة لكل من موردي العمل، ورأس المال المزروعى لم تساوى الوحدة مما يشير إلى عدم تحقيق الكفاءة الاقتصادية في استخدام تلك الموارد في إنتاج كلًا من محاصيل القمح، والأرز، والذرة الشامية، والقطن.

مقدمة

تستهدف السياسة الزراعية المشاركة الفضلى للزراعة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري، ويتحقق هذا الهدف إذا تمكنت الزراعة من تحقيق أقصى ناتج قومي ممكن مع تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيعه.

ويعتبر تحقيق الكفاءة الاقتصادية للقطاع الزراعي المصري أحد الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية في مصر ويتحقق ذلك عندما تستخدم الموارد الاقتصادية الزراعية بالأسلوب الذي يعظم الكمية المنتجة أو الهدف من الوحدة التقنية الزراعية.

ويستلزم هذا الاستخدام الأمثل للموارد الزراعية، لا شك أن معرفة مدى كفاءة استخدام الموارد الإنتاجية التي تستخدم في إنتاج محصول ما تقدم من أهم العوامل التي تساعده في التعرف على أوجه النجاح أو القصور في استخدام هذه الموارد لزيادة الإنتاج من هذا المحصول.

ويعتبر محافظة الدقهلية إحدى المحافظات الزراعية الكبرى في جمهورية مصر العربية فالمسلحة المزروعة بها ٦٤٤٨٠ فدان قد زرعت بكافة المحاصيل، والتي من أهمها:

محاصيل القمح، والقطن، والأرز، والذرة الشامية حيث تشغل نسبة ٦٧٠% تقريباً من المساحة المحسوبة السنوية على مستوى محافظة الدقهلية، لذا فقد تم تناول هذه المحاصيل لكي تكون ميداناً لهذه الدراسة.

المشكلة البحثية:-

تشير بعض الدراسات إلى أن المقتضيات الزراعية النامية ومنها مصر تعانى من الندرة النسبية لمواردتها الزراعية ومع ذلك فهي تعانى من انخفاض وتباطؤ مستويات الجدارة الإنتاجية لمواردتها الزراعية مما يؤثر على صافي الدخل على المستوى المزروعى والمستوى الزراعى، وتكون المشكلة فيما لو حظ من

انخفاض مستوى الأداء في القطاع الزراعي المصري نتيجة التدخل الحكومي غير المتناظر والذى تمثل فى دعم القطاعات غير الزراعية على حساب القطاع الزراعي.

الهدف من البحث:-

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى كفاءة استخدام الموارد الزراعية فى إنتاج أهم المحاصيل الزراعية بمحافظة الدقهلية خلال الفترة (١٩٨٨-٢٠٠٠)م بغية التعرف على السبل التي يمكن من خلالها تحقيق الكفاءة الاقتصادية فى استخدام تلك الموارد.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:

استندت الدراسة وهى بسبيل قياس مدى كفاءة استخدام الموارد الزراعية إلى أسلوب الدالات الإنتاجية المزدوجة، وهى أكثر الأساليب شيوعاً وملائمة لظروف الإنتاج الزراعي، حيث أمكن من خلال تحليل الانحدار المتعدد التعرف على العلاقة الدالية بين مدخلات ومخرجات تلك الدوال بهدف التعرف على الكفاءة الاقتصادية باستخدام تلك الموارد الإنتاجية.

وفي هذا البحث تم استخدام الدالات الإنتاجية فى الصورة اللوغاريتمية المزدوجة والمعروفة بدالة (كوب- دوجلاس) نظراً لمروءة تغير معالمها كما أنها تطلى المروونات الإنتاجية لكل عصر إنتاجي بشكل مباشر، وقد تم تقدير الدالات الإنتاجية لكل محصول وذلك بالاعتماد على البيانات الثانوية المتمثلة فى السلسل الزمنية الخاصة بإنتاج كل محصول والتي تعدتها وزارة الزراعة، وكذلك كل ما يصدره الجهاز المركزى للتربية العامة والإحصاء من بيانات، بالإضافة إلى بيانات مركز المعلومات بمديرية الزراعة بمحافظة الدقهلية ومجموعات الأبحاث وثيقة الصلة بهذا البحث، هذا وقد تم تحديد واختيار مدخلات ومخرجات الدالات المقاسة على النحو التالي:

١- حجم العمل البشرى:-

وقد تم تقدير هذا المدخل بوحدات العمل رجل/ يوم وذلك بقسمة الأجور المدرجة فى سجلات التكاليف التى تعدتها وزارة الزراعة على متوسط الأجر اليومى للعامل الزراعى فى نفس العام طبقاً لتقديرات وزارة الزراعة.

٢- رأس المال المزرعى:-

وقد اشتمل ذلك المدخل على تقيير لمجموعة الموارد الرأسمالية الجارية المستخدمة فى الإنتاج، حيث شملت قيمة كل من التقاوى، والأسمدة البلدية، والكيماوية، والبيادات، والمصروفات التشغيلية، والمزرعية الأخرى، وقد تم تقدير ذلك المدخل بعد تعديله بالأرقام القياسية لأسعار الجملة، وذلك للتناقض من أثر الزيادة فى الأسعار خلال فترة الدراسة.

٣- الإنتاجية الفدانية:-

ويتمثل ذلك العنصر المتغير التابع فى الدالات المقاسة بوحدات فيزيقية وذلك وفقاً لتقديرات وزارة الزراعة.

ومن أهم المعايير التى استندت إليها الدراسة، هو معيار النسبة بين القيمة الإنتاجية الحدية، والنفقة البديلة كمعيار الكفاءة الاقتصادية لكل من الموارد الزراعية موضوع الدراسة، حيث من المعروف أنه إذا كانت النسبة أقل من الوحدة فإن القدر المستخدم من الموارد يكون أكبر من ذلك الذى يحقق الكفاءة الاقتصادية والعكس صحيح وذلك بغضن ثبات العناصر الإنتاجية الأخرى.

النتائج ومناقشتها:-

يوضح الجدول رقم (١) كل من المساحة المزروعة لإنتاجية الفدان من محاصيل القطن، والأرز، والقمح، والذرة الشامية حيث يبين التغيرات فى المساحة وكذلك الإنتاجية للمحاصيل الأربع المذكورة من خلال فترة الدراسة (١٩٨٨-٢٠٠٠)م، فعلى الرغم من انخفاض المساحة المزروعة لمحصول القطن وكذلك الانخفاض فى إنتاجيته الفدانية، نجد الزيادة المتتالية فى المساحة المزروعة وكذلك الزيادة فى الإنتاجية الفدانية للمحاصيل الثلاثة الأخرى وهى الأرز، والقمح، والذرة الشامية وبعزى ذلك بتنبئى الدولة للأصناف المحسنة من محاصيل الحبوب وكذلك استجابة الزراع للزيادة السعرية التي صاحبت سياسة التحرير الاقتصادي خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (١): المساحات المزروعة بالألف فدان من المحاصيل الرئيسية ومتوسط إنتاج الفدان منها
محافظة الدقهلية خلال الفترة (١٩٨٨ - ٢٠٠٠) م

المحصول	السنوات	القطن	الأرز	الذرة الشامية	المساحة	الإنتاجية	القطن	القمح	المساحة	الإنتاجية	القطن	المساحة	الإنتاجية	القطن	المساحة	الإنتاجية
	١٩٨٨	١٧١,٧	٥,٧٧	٢١٧,٣	٢,١٩٠	٨٨,٩	١٦,٤٣	١٦٠,٨	١٤,٠٢							
	١٩٨٩	١٥٣,٨	٤,٤٠	٢٨٣,٠	٢,٤٠٠	٦٣,٠	١٨,١٧	١٦٩,٩	١٤,٠٣							
	١٩٩٠	١٥٨,٦	٤,٩٢	٣٠٤,٥	٣,٠٢١	٥٤,٢	١٨,٣٤	٢٠,٨,٩	١٦,٥٦							
	١٩٩١	١٢٦,٥	٥,٧٩	٣٢٧,١	٣,٢٦٥	٨٨,٣	١٨,٩٢	٢١٣,١	١٥,٦١							
	١٩٩٢	١٢٢,٠	٦,٩٤	٣٥٩,٥	٣,٢٥٤	٦٤,٤	١٩,٢١	١٩٦,٢	١٦,٤٥							
	١٩٩٣	١٢٤,٨	٧,٣١	٣٩٥,٧	٣,٢٦٥	٥٤,٣	١٩,٨٠	٢١٨,٢	١٧,٨٧							
	١٩٩٤	١٠٩,٧	٥,٣٠	٤٠٠,٣	٣,٣٢٠	٧٨,٨	٢١,٧٨	١٩٨,٧	١٧,٣٢							
	١٩٩٥	٩٤,٠	٤,٨٩	٤٠٩,٥	٣,٣٨٢	٧٨,٠	١٩,٢٤	٢١٤,٧	١٧,٩٤							
	١٩٩٦	١٣٢,٧	٤,٨٧	٤١٢,٢	٣,٦٥٤	٧٤,٢	٢١,١٥	٢١٣,٨	١٧,٥٥							
	١٩٩٧	١١٢,٧	٦,١٨	٤٥٣,٨	٣,٦٥٤	٥٣,٤	٢٤,٨٣	٢١٨,٨	١٥,٧٠							
	١٩٩٨	١١٩,٦	٣,٧٧	٣٨٦,٩	٣,٧٠٠	٦٧,١	٢٤,٥٠	٢١١,٦	١٨,٨٠							
	١٩٩٩	٩٧,٠	٤,٦٤	٤٦٧,٠	٣,٨٥٠	٤٥,٥	٢٢٥,٧	٢٢٥,٧	٢٠,١٥							
	٢٠٠٠	٥٨,٧	٦,٠	٤٥٣,٨	٣,٩٠	٥٧,٨	٢٥,٠	٢٦٥,٢	١٩,٣٠							
متوسط الفترة		١٢١,٧	٥,٤٤	٣٧٤,٦	٣,٢٩٥	٦٦,٧	٢٠,٤٩	٢٠,٨,٢	١٦,٨٣							

المصدر:- وزارة الزراعة وقطاع الشئون الاقتصادية - الادارة المركزية للاقتصاد الزراعي، اعداد مختلفة الفترة (١٩٨٨ - ٢٠٠٠) م.

التقدير القياسي لكتافة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج أهم المحاصيل الرئيسية بمحافظة الدقهلية:-
أجرى تقدير الدالة الإنتاجية للمحاصيل الرئيسية بمحافظة الدقهلية في صورتها اللوغاريتمية المزدوجة خلال
الفترة (١٩٨٨ - ٢٠٠٠) م.
وقد أخذت النماذج المقترنة الصورة التالية، وكما يوضحها الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢): دلالات إنتاج أهم المحاصيل الرئيسية بمحافظة الدقهلية على صورة اللوغاريتمية المزدوجة.

المحصول	الدالة الإنتاجية	?	ف
القطن	لوص هـ = ٩٣٨+١,٣٤٠ - ٠,٩٣٨	- ٠,٦٩٤	١٠,١٨٥
الأرز	لوص هـ = ١٩٤+٢,١٦٣ - ٠,١٩٤	- ٠,٧٥٥	١٣,٧٨٣
الذرة الشامية	لوص هـ = ٠,٣٢٨ + ٠,٣٤١ - ٠,٣٤١	- ٠,٥١٦	٤,٧٩٤
القمح	لوص هـ = ١٨٤٠ + ٨٨٩,١ - ٠,١٨٤٠	- ٠,٣١٨	٢,١٠٠ (-)

حيث:-

لوص هـ = لوغاريتم الإنتاجية الدقائلية للمحصول في السنة هـ.

لوص هـ = لوغاريتم قيمة حجم العمل البشري بوحدات رجل/ يوم للمحصول في السنة هـ.

لوص هـ = لوغاريتم قيمة رأس المال المزروع جنبه/ فدان بالأسعار الحقيقة للمحصول في السنة هـ (أناس ١٩٨٧ - هـ = ٢,١ - ١٣، سنة لل فترة الدراسية).

وتحات الإنتاج الدقائلية بالقططر المترى لمحصول القطن، وبالطن لمحصول الأرز، وبالإربد لمحصولي القمح، والذرة الشامية.

القيمة بين القرصين أسفل معاملات الأداء هي قيم (٢) المقدرة.

(٢)، (٣)، (٤) تشير إلى مبنوية المعامل على مستوى ١٢٠،٠٠٠،٠٠٠ على الترتيب.

(-) تشير إلى عدم المعرفة.

أولاً:- التقدير القياسي لكافأة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج محصول القطن:
 من بيانات الجدول رقم (٢) تشير الدالة الإنتاجية لمحصول القطن إلى معنوية أثر مورد العمل البشري، في حين لم ثبتت معنوية أثر التغير في مورد رأس المال المزرعى كما ثبتت معنوية نموذج الدالة ومن بيانات الجدول رقم (٣) نجد المرونة الإنتاجية لمورد العمل البشري بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة الإنتاجية الفدانية بنحو ٩٤٪، أما مرونة رأس المال المزرعى فقد بلغت ٢٠٪، الأمر الذي يعني أن زيادة هذا المورد بنسبة ١٪ سوف يترتب عليه نفس غير معنوى في الإنتاجية يقدر بنحو ٢٠٪ هذا مع افتراض ثبات مورد العمل البشري عند مستوى معين. مما يدل وجود إسراف في استخدام هذا المورد. ومن بيانات الجدول رقم (٣) أيضاً، قدرت قيمة أن هذا المورد يستخدم عند مستوى أقل من مستوى استخدامه الأعلى، ربما يعود إلى اتجاه المزارعين للأقل من استخدام هذا المورد بسبب ارتفاع أجور العمال خلال سنوات فترة الدراسة.

جدول رقم (٣): المرونة الإنتاجية والإنتاجية الحدية وقيمتها والنفقة البديلة للموارد المستخدمة في إنتاج المحاصيل الرئيسية لمحافظة الدقهلية.

البيان	المورد	وحدة القياس	القطن	الأرز	الذرة	الفع
١- العمل البشري.	١- العمل البشري.		٠,٩٣٨	٠,١٩٤	٠,٠٢٣	٠,٠٢
	٢- رأس المال المزرعى.		٠,٢٠٠	٠,٥٧٨	٠,٣٢٨	٠,١٨
١- العمل البشري.	١- العمل البشري.	لرديب/رجل/يوم.	٠,٠٨٠	٠,٠١٢	٠,٠١٩	٠,٠٠٥
	٢- رأس المال المزرعى.	لرديب/جنية.	٠,٠١٣	٠,٢٠	٠,٥٥٤	٠,٠٣
١- قيمة الإنتاجية الحدية	١- العمل البشري.	لرديب/رجل/يوم.	٩,٩٥	٢,٢٧	٠,٥٠	٠,١٤
	٢- رأس المال المزرعى	لرديب/جنية	١,٦٢	٣,٨٥	١,٣٦	٠,٨٦
١- النقطة البديلة	١- العمل البشري.	لرديب/رجل/يوم.	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠
	٢- رأس المال المزرعى	لرديب/جنية	١,٠٩٨	١,٦٥	١,٤٤٣	١,٠٦٥

حيث:-

* تم تقدير قيمة الإنتاجية الحدية للموارد الزراعية الإنتاجية استناداً إلى متوسط السعر المزرعى للمحصول خلال الفترة الدراسية.

** قدرت النفقة البديلة لعمل استناداً إلى متوسط الأجر للفترة الدراسية، كما قدرت النفقة البديلة لمورد رأس المال المزرعى استناداً لسعر الفائدة السائد خلال فترة الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار مدة مكث المحصول وهي أربعة أشهر لمحصول الذرة الشامية، ٦ شهور لمحصول القمح، والأرز و٩ شهور لمحصول القطن.

ثانياً:- التقدير القياسي لكافأة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج محصول الأرز:-

وأما بالنسبة لمحصول الأرز فتشير الدالة الإنتاجية بالجدول رقم (٢) إلى عدم معنوية أثر التغير في مورد العمل البشري، بينما ثبتت عضوية أثر التغير في مورد رأس المال كما ثبتت عضوية نموذج الدالة، وقد بلغت المرونة الإنتاجية لمورد رأس المال المزرعى حوالي ٥٧٨٪، كما يوضحها الجدول رقم (٣). أي أن زيادة مورد رأس المال بنسبة ١٪ يؤدي إلى زيادة الإنتاجية الفدانية لمحصول الأرز ٥٨٪. كما قدرت قيمة الإنتاجية الحدية لرأس المال بحوالى ٣,٨٥٪، وهي تفوق نفقة البديلة، وباللغة حوالي ١,٦٥٪، بينما، الأمر الذي يعني انحراف الارتفاع الراهن لهذا المورد عن مستوى الاستخدام الأعلى، حيث يتضح أن النسبة بين قيمة الإنتاجية الحدية والنفقة البديلة لمورد رأس المال المستخدم في إنتاج محصول الأرز أكبر من الوحدة، وبالتالي فإن مورد رأس المال المستخدم أقل من القدر المحقق لكافأة الاقتصادية.

ثالثاً:- التقدير القياسي لكافأة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج محصول الذرة الشامية:-

تشير الدالة الإنتاجية بالجدول رقم (٢) إلى عدم عضوية أثر مورد العمل البشري على الإنتاجية الفدانية، بينما ثبتت معنوية أثر مورد رأس المال المزراعى كما ثبتت معنوية نموذج الدالة، وقد بلغت المرونة الإنتاجية لهذا المورد حوالي ٣٢٨٪، كما يوضحها الجدول رقم (٣)، بمعنى أن زيادة رأس المال بنسبة ١٪، سوف تؤدي إلى زيادة إنتاجية المحصول بنسبة ٣٣٪، وذلك بافتراض ثبات المستخدم من مورد العمل البشري عند مستوى معين، وقد بلغت قيمة الإنتاجية الحدية لمورد رأس المال حوالي ١,٣٦٪، وهي تفوق نفقة البديلة، وباللغة حوالي ١,٠٤٣٪، بينما، الأمر الذي يعني انحراف الارتفاع الراهن لمورد رأس المال

عند مستوى الاستخدام الأمثل، أي أن هذا المورد يستخدم عند مستوى أقل من ذلك الذي يتحقق عنده الشرط الكافي للكفاءة الاقتصادية وهي تساوى قيمته الإنتاجية الحدية بقيمة النفقة البديلة، ومن ثم يستلزم الأمر زيادة رأس المال المزروع المستخدم، وذلك لزيادة ربع المزارع من هذا المحصول.

رابعاً:- التقدير القياسي لكافأة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج محصول القمح:-

تشير الدالة الإنتاجية لمحصول القمح كما هو مبين بالجدول رقم (٢) إلى عدم ثبوت عضوية اثر التغير في كل من مورد رأس المال الزراعي، والعمل البشري وكذلك لم تثبت معيونية نموذج الدالة، ويمكن تفسير ذلك على أساس أن التغير في الإنتاجية الفادنية يرجع بصفة أساسية إلى تبني الأصناف المحسنة رغبة من الزراع في الاستفادة بزيادة السعرية التي صاحبت تلك الفترة من الدراسة، كما يمكن القول أن توظيف مورد رأس المال والعمل البشري يتم في مرحلة ثبات الإنتاجية تقريباً.

المراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الثانوي، أعداد متفرقة.
- ٢- حامد عبدالشافي هدهد (دكتور)، الكافأة الاقتصادية للأراضي الزراعية المصرية وعلاقتها بتحديد القيمة الإيجارية في قانون الإصلاح الزراعي المصري، رسالة كنторا، بقسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ١٩٨١م.
- ٣- ديوان عام محافظة القليوبية:- مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرارات غير منشورة.
- ٤- محسن محمود البطران (دكتور) :- اثـر برنامج الإصلاح الاقتصادي على بعض المحاصيل الاستراتيجية المصرية:- بحث منشور، المجلة العلمية - كلية الزراعة، جامعة القاهرة ١٩٩٦م.
- ٥- محافظة الدقهلية:- مديرية الزراعة بالدقهلية، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة.
- ٦- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، الإداره المركزية للاقتصاد الزراعي والإحصاء، نشرات الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.

Heady,e.and Dillon , J., Agricultural production function ames , Iowa , state University.

AN ANALYTICAL OF USE EFFICIENCY OF THE AGRICULTURAL IN EL-DAKAHLIA GOVERORATE.

Youssef, M.A.

Economic Department, Fac. of Agric., Mansoura University.

ABSTRACT

A study was performed in El-Dakahlia GOVERNORATE for evaluation the use efficiency of some available agricultural resources (labor and capital money) the study revealed

The functions results:-

- 1- The cultivated area of wheat, rice and maize increased through period (1988-2000).
- 2- As for productivity yield of wheat , rice and maize increased . on the country ,yield of cotton decreased .
- 3- The estimation of physical production functions for the major crops though (1988 -2000) in El-Dakahlia GOVERNORATE. These functions were used for obtaining the marginal value productivity to the opportunity cost for the agricultural resources (labor and productive requirements).

The values of this ratio were less than the unit for the wheat, cotton, rice and maize. So, the economical of using these resources was not achieved under the condition of the present study.